Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولست أشك في أن هذا المنطق غير سليم على الإطلاق ، فالشعوب لاتغير الحقائق التاريخية الخاصة بها والمبادىء الأساسية التي تؤمن بها بسبب مليار جنيه زائدة ، أو مليار جنيه ناقصة ، والسؤال الأساسي الذي ينبغي أن نطرحه على أنفسنا هو : هل عروبة مصر حقيقة تاريخية ، أو أنها خطأ من الأخطاء التاريخية وقع فيه جيل أو أجيال مختلفة ؟ . .

فإن كانت عروبة مصر حقيقة تاريخية ثابتة ، فليس باستطاعة أحد أن يغير حقائق التاريخ الثابتة ، إلا إذا كان هناك من يستطيع أن يغير لون بشرته ، ولون عينيه ، وتركيبة جمجمته .

وعروبة مصر إن كانت حقيقة تاريخية ثابتة ، فإن هذه الحقيقة لم تخلقها مساعدة الأغنياء العرب لمصر ، ولايمكن أن يمحوها امتناع هؤلاء الأغنياء عن مساعدة مصر .

إن المصالح المتبادلة تلعب دوراً أساسياً في حياة الشعوب ، لا شك في ذلك ، ومن أنكر هذا الأمر فهو ينكر قوة كبرى من القوى المحركة للعلاقات الدولية ، والمؤثرة فيها إلى أبعد درجات التأثير ، ولكن هذا الأمر شيء ، وربط حقائق التاريخ الثابتة ومصائر الشعوب الأصلية بالمصالح العاجلة وحدها أمر خاطىء وخطير ، ولايمكن أن يقوم على منطق صحيح .

إن من واجب الدول العربية الغنية القادرة أن تقف إلى جانب مصر ، في أوقات المحنة ، بعد أن نزفت مصر كثيراً من الدم